**أنواع التكوينات في الخط العربي:**

طاوعت الحروف العربية أنامل الخطاطين فاستطاعوا إدخال معالجات فنية وجمالية ملموسة على أنواعه تتعدى الدلالات القرائية إلى مرحلة الإبداع الفني في تجويد الحرف من خلال التكوينات الخطية لكون الخط العربي فناً تشكيلياً ، والذي أكد جانب الأصالة في تشكيل الحرف على انه مفردة تشارك الهدف البنائي والتشكيل الفني . ومن هنا تجلت قيمة التكوين الخطي بكونها نقلة فنية للخط العربي ، والذي استمد من اللون والخط مصدراً وعنصراً رئيساً في نجاح التكوينات الخطية الهائلة بأنماطها (الهندسية وغير الهندسية ) .وفي الوقت الذي نرى فيه الخطاط متفنناً في الحرف العربي فأنه يتفنن أيضا في تكوينات هذا الحرف عند اجتماعه بحروف أخرى ليعطينا انطباعاً عن قدرته ومهارته في أسلوبه عند اختياره للحرف أساسا للمهارة ليخرج لنا تكويناً هو مزيج من الحروف المتكررة بعد تشكيلها وتلوينها ، وقد واصل الخطاط اهتمامه بمعيارية البنية الخطية الواحدة ، وتراص أعمدتها البنائية المتنوعة وهذا يعود إلى الجهد التاريخي المتواصل في البحث الفني والذي جعل التكوين الخطي يشكل عنصراً أساساً في فن الخط ، والذي يحدد هويته التشكيلية الخاصة والمتميزة بين الفنون الأخرى وحرص الخطاط على إبراز جمالية التوزيع وتناغمه وتناسقه وتتابعه الإيقاعي تتابعاً موسيقياً متحركاً من خلال استخدام التكرار بوصفه أساساً بنائياً للتكوين الخطي ، محاولاً الموازنة للعمل الفني ، ونجد من استخدام التكرار معبراً عن النغم الإيقاعي متلاعباً في اللون والمساحة والربط بين الشكل والمعنى. ولأهمية خاصية التكرار في عملية البناء التكويني للخط العربي واعتماده كأساس في الهيئة الشكلي أنواع التكوينات الخطية تتجلى عبقرية الخطاط المبدع في التكوين الخطي والتي تعد حصيلة الجهد التاريخي للخطاط وقد كان التوجه نحو (التركيب الخطي) نقلة تشكيلية في تاريخ هذا الفن العريق ، فكان خط الثلث انسب أنواع الخطوط يمكن استخدامه في التكوين الخطي ، وهو اكثر صعوبة بين أنواع الخطوط العربية الأخرى من حيث قواعده والموازين والقدرة على الإنجاز ، إذ يمتاز بكبر حروفه وقابليته على المطاوعة الشديدة .

في حين استخدم أيضا كلاً من الخطوط ( الكوفي بكل أنواعه ) في التكوينات الخطية ، إلا أن الخطاطين ركزوا على خط الثلث بشكل خاص (إشارة لما سبق ذكره)

**مستويات التكوين في الخط العربي :**

يرى صاحب كتاب الخط العربي وإشكالية النقد الفني ، أن التكوين في الخط العربي يمكن فهمه تحت مستويين هما :

1. المستوى النمطي : الذي يتمثل في التكوين الرياضي والهندسي لإشكال الحروف العربية في الخطوط العربية المختلفة ، حيث يتوفر هذا المستوى من التكوين على إشكال عديدة من الحرف العربي الواحد ((منمطة ))بقواعد وأصول معينة حسب خصوصية كل نوع من أنواع الخط العربي... وقد أسس لهذا المستوى النمطي أعلام الخط العربي الأوائل ومنهم ابن مقلة الذي يعد المهندس الأول للخط المنسوب وهو الخط الذي على ما يعرف ب ((النسبة الفاضلة )) وهي النسبة التي تزن الحروف العربية بالخطوط عامة .
2. المستوى ألتشكيليي : الذي يصوغ وينتج وحدة وشمولية التكوين في ضوء أحكام العلاقة المتناسقة بين عناصر تكوين الخط :الكتلة والفراغ والتراص . وهنا كان ابن مقلة مثل غيره قد عقد الصلة بين (الخط ) و ( التشكيل ) مثلما عقد الصلة بينه وبين ( الموسيقى ) حيث طلب ابن مقلة في الحرف صفات أخرى ،غير الصفات الهندسية القياسية الماثلة في المستوى النمطي ، هي صفاته الجمالية التي لخصها في أمرين :

الأول : حسن التشكيل ، وذكر فيه : التوافق والإتمام والإكمال والإشباع والإرسال .

الثاني :حسن الوضوح ،وذكر فيه :التوصيف والتليف والتسطير والتنصيل .

ومما تقدم يصنف الباحث مستويات التكوين للخط الكوفي بمستويين :

1. المستوى الخفيف : وهذا يتمثل بكتابة الأسطر المفردة الخالية من التركيب والتعقيد ، وكذالك كتابة الخط الكوفي الخالي من التوريق والتزهير ، والضفر والعقد في الحروف العمودية :

المستوى الثقيل : ويتمثل في كتابة الخط الكوفي بشكل تركيب وتكون حروفه متراصة تكون إشكال هندسية متنوعة وخير مثال على ذالك الخط الكوفي المربع الذي يؤخذ إشكال هندسية معقدة تصعب قرأتها ، كذلك كتابة الخط الكوفي المزهر والخط الكوفي المورق وكذلك دخول الزخرفة النباتية في الفراغات ما بين الحروف